العدد ٤٦٥ قبل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة العاشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٠١ | الموافق | في ١١ شباط و٣٠ كانون الثاني سنة ١٨٨٤

لا بد للأول من آخر مثل سائر معروف بين الناس، وقد مرّت الأيام والشهور والأعوام ولم تقف المسألة المصرية عند طرفها الأخير حتى تعلم العاقبة فتستريح الأهالي من وقوف دولاب الأعمال وتأمن الأفكار من غوائل الأيام وقد طال الأمد على هذا الحال حتى وهت القوى واستحكم الاختلال وعمّ الارتباك وصرنا نخاف أن تكون أيام الشدائد في القطر المصري مثل سني يوسف (عليه السّلام) لأنّا كلما توسّمنا صفاء الحال حصل من الحوادث والارتباكات السياسية ما يزيد المسألة تعقيدًا ويجعلها في دورٍ جديدٍ فتراكمت العقد واحدة فوق أخرى ووقف التجارة عن مباشرة أعمالها وأصبحت الزراعة في كساد وضعفت همة الفلاح وعمّ الضيق الجميع.

ولم تقف السياسة الإنكليزية عند هذا الحد بل سعت باستعفاء الوزارة السابقة لعدم امتثال نصائحها (والأحرى أن يقال أوامرها) وقد كان الجناب الخديوي توفيق باشا موافقًا للوزارة السابقة على عدم التخلي عن السودان كما يستدل من منشورات الجرائد الإنكليزية لكنه مال أخيرًا إلى نصائح الإنكليز وقبل استعفاء الوزارة وبعد تعيين وزارة نوبار باشا سمعنا أن النصح الإنكليزي أشار على الحكومة الخديوية برفت ألف وخمسمائة من المستخدمين الوطنيين عملًا بالاقتصاد بل توفيرًا لما ينفق على الجيش المحتل في وادي النيل ويوجد وراء ذلك قصد آخر وهو أن رفت المأمورين المذكورين مع من يضاف إليهم من مأموري السودان الذين سيعودون إلى مصر وسيكون لهم في القطر المصري (وفي خارجه أيضًا) صدًّا يوغر الصدور ولا يبعد أن يسبب حوادث لم تخطر في البال وذلك جلُّ ما تقصدهُ السياسة الإنكليزية ليكون لها عذر في تطويل مدة الحلول والتوصل إلى نواياها في وادي النيل.

وعدت الدولة الإنكليزية بإخراج عساكرها من مصر بعد إخماد الفتنة العرابية وبعد إخمادها الفتنة المذكورة وتسفير زعمائها إلى سيلان عاهدت الدول على الخروج عقب استتباب الأمن وقد كنّا نشك بوفاء وعدها تارة ونعلل النفس تارة أخرى بأنها تراعي مقامها وشرفها حتى صدر أمرها إلى عساكر الحلول لتهيئ للجلاء وبينما كان الناس يأتمرون في عدم صحة الخبر إذ نقضت الحكومة الإنكليزية أمرها وعزمت على استبقاء جيش الاحتلال متخذة لذلك اشتداد الأزمة السودانية سببًا على أنها لم تتعرض في بداية الأمر إلى ذكر السودان وهب أنها خشيت من انتشار الفوضى ثانيًا من إجبار الناس على التجنيد وتسفيرهم بالقوة إلى السودان لمحاربة العاصي، قلنا إن الحكومة الخديوية قررت اتباعًا لنصائح الإنكليز ترك السودان وزار ما تخشاه، وقد كان الأولى لها أن توافق الوزارة السابقة على قصدها بترك الأمر إلى صاحب السيادة على البلاد يرسل جنده لإعادة الأمن والراحة إلى السودان وبدل أن تفعل ذلك ألحّت على الحكومة الخديوية بترك السودان وتسبب في سقوط الوزارة وطلبت من الباب العالي إرسال العساكر إلى السودان على شروط أولها أن تكون النفقات على حساب الدولة العليَّة، فهذا مبلغ العدل الإنكليزي بأن تمرح العساكر الإنكليزية بالرواتب الوافرة وهم على سرر الراحة والهناء من المالية المصرية وتقدم الدولة العليَّة على سوق العساكر واقتحام المخاطر بدون أن تكلف المالية المصرية بشيء، وليس ذلك بالمنكر عند أصدقائنا الإنكليز لسعيهم برفت ألف وخمسمائة من المستخدمين الوطنيين (وقيل ثلاثة آلاف) لأجل أن تتوفر رواتبهم ويتمتع بصرفها الإنكليز كيفما خطر لهم.

زعم أصدقاءنا الإنكليز أنهم يودون الفلاح والنجاح للقطر المصري وأهاليه، وقد وجدنا أن أعمالهم تخالف أقوالهم لأن الضنك والفاقة وتعطيل المواسم وتدني أسعار المحصولات ووقوف حركة التجارة لم يعهد لذلك مثال في ما مر من الأيام والليال فقل إذًا أين الصلاح وأين النجاح وأين راحة الأهالي فهي أقوال تكتب على الورق ولا يعمل بها، ولم نقل ذلك نحن فقط بل لا يعدم الحق نصيرًا فإن غيرنا من نبلاء الإنكليز المنصفين يقولون بذلك وإليك ما قاله المستر اسميد بارتلت في مبحث المسألة المصرية من كلام طويل، قال إن الأخبار الواردة من مصر هي قبح ما طرق آذاننا كأننا لم نكتف بالأهوال والقبائح التي فشت في إرلندا والذل الذي حاق بنا في جنوب أفريقيا ونكث الإيمان والتقهقر في آسيا إلى أن قال وهل تجهل وزارة إنكلترا تذمر المصريين وبغضهم لنا المنبعث من سياسة الاختلال (والاحتلال) فبواعث الخوف موجودة في مصر وإذا تقدم المتمهدي فلا تستطيع الوزارة الإنكليزية على حفظ مصر بثمانية آلاف عسكري أو بضعف هذا العدد إذا ثار المصريون وإذا تم هذا التقهقر فليتأهبوا لحرب ثانية أشد من حرب عرابي اهـ.

والأمر العجيب أن التذمر من شدة وطأة الإنكليز في مصر لم يقتصر على المصريين بل تعدى إلى الأجانب نزلاء الديار المصرية لما كسد من تجارتهم وحاق بهم من ضياع أموالهم بسبب تدني أسعار المحصولات وقد جاهروا بالتشكي إلى دولهم من سوء الحال ومع ذلك نجد الدول الأروبية صامتة لا تبدي حراكًا في المسألة المصرية، وما ذكر من أن ألمانيا ساعية في منع عقد مؤتمر دولي لحل هذه المسألة لاجتناب أن تكون سببًا في فتح المسألة الشرقية فهذا كلام لم نفقه معناه إذ كيف يقال ذلك والمسألة المصرية من لباب المسألة الشرقية إلا أن يقال أن الدول الأروبية غضّت الطرف عن العدل والإنصاف وجعلته من الأقوال المثبوثة لفظًا ولا معنى لها في الحقيقة.

والخلاصة أن السواد الأعظم من المصريين قد تمكن في صدورهم بغض من يوالي الإنكليز من حكامهم وتحقق لديهم أن القصد هو المنافع الخصوصية وإن سكتوا اليوم جاهروا غدًا وعليه نؤمل من الدول العظيمة إنقاذ الديار المصرية من مخالب الحوت الإنكليزي حتى يعود إليها الراحة وتتخلص من المشاق.

توجه في يوم الأربعاء إلى الشام سعادتلو إبراهيم باشا متصرف لواء المركز فودعه في الحرش حضرات المأمورين وأعيان الأهالي وبعض قناصل الدول.

ورد الأمر بإلغاء الكرنتينا عن الديار المصرية فصارت تجري البواخر والسفن حسب سيرها القديم.

عهد إلى جناب رفعتلو ميخائيل أفندي النابلسي أحد أعضاء محكمة بداية بيروت بالوكالة عن فضيلتلو معاون المدعي العمومي.

بلغنا من أخبار صور أن النائب المجروح ادّعى على عضوين من محكمة بداية صور أن لهما دخلًا بما حلّ به وقد أخذا تحت المحاكمة لأجل تحقيق ذلك.

بلغنا ورود رسالة برقية إلى أحد وجهاء التجار من لندرا تعلن أنه حاق بجيش باكر باشا الفشل والتقهقر وأن الأفكار الإنكليزية أجمعت على التداخل في السودان.

قدم إلى بيروت سعادة دفتر دار الولاية لأجل مخابرة أبهة الوالي الأفخم في بعض الأمور.

قدم في البابور الفرنساوي جناب الماجد دروبي زاده عزتلو عبد الحميد أفندي رئيس محكمة تجارة حمص.

أخبرنا أن خبر المبادلة بين قائمقامي المعلقة وصيدا جاء قبل وقته.

قد أتمت لجنة انتخاب البلدية معداته وأعلن عزتلو رئيس البلدية ابتداء مدة الانتخاب على الأحوال والترتيب أما نصف الأعضاء الذين انتهت مدتهم فهم الرئيس عزتلو محيي الدين أفندي حمادة والسيد محمَّد إياس وحبيب أفندي بسترس وجورج أفندي النقاش وبشارة أفندي الهاني ويوسف أفندي الجدي ومن المعلوم أن القانون يجوز تجديد انتخابهم وخصوصًا لما عرف منهم من الجد والإقدام في المنافع البلدية ولم يبرح من البال ما نشرته الجرائد في أوقاته من حسن قيام حضرة الرئيس في المهام وتحمل التعب والسهر في تلك الأيام التي نال لأجلها مزيد الثناء والشكر، وسيبدئ الانتخاب في يوم الأربعاء غرّة شباط سنة ٩٩ الموافق ١٦ ربيع الثاني الحالي وتكون به نوبة محلات الدباغة والشيخ رسلان والفاخورة والحدرة ويوم الخميس محلات حمام الصغير والغربية والشرقية ورجال الأربعين والتوبة والدركة ويوم الجمعة محلتي الصيفي والرملية ويوم السبت محلة القيراط ويوم الأحد محلة المصيطبة ورأس النبع الشرقي والغربي والمزرعة ويوم الاثنين محلة الرميل ويوم الثلاثاء محلة الباشورة ويوم

الأربعاء محلتي زقاق البلاط والأشـــرفية ويوم الخميس محلتي مينا الحسـن وجميزة يمين ويوم الجمعة محلتي دار المريسة ورأس بيروت والبراكندة (أي الأسماء المتفرقة).

الإنصاف

أبى الناس الإنصـــاف، وارتضـــعوا إخلاف الخلاف، فأعظموا من جانبه عظيم، ومن وجه جاهه في عين الناظر وسيم، وهضموا جانب الضعيف، ومن باله بعدوى الليلة كسيف، وتطلعوا إلى جليل القدر بمراعاة الخاطر، ونظروا إلى اعتباره لحسن الشارة والظاهر، ووصفوا إساءته بالإحسان، ونوّهوا بشأنه وإن شان ما زان، ومن كان محسنًا بالحقيقة، وهو مستقيم بإحسانه على الطريقة، فقد أساؤوا إليه، وعدوا بالحيف عليه، لكونه لا يؤبه له لعدم إتجاره ببزر النفاق، وإن كان ليس لغير هذه السلعة في سوق الباطل نفاق، فرغبوا بالدرك الأسفل من النار، وجاؤوا إلى الحق بهضم حقوق الجار، وأطنبوا في مدح المسيء ليًّا بألسنتهم وطعنًا في الدين، وقدحوا في ساق المسلم لكونه من جماعة الموحدين، وحملوا أوزار حربه غير مبالين بحمل الأوزار، وسلبوه حلية فضله غير مفكرين بالنار والعار، وتألبوا بسوء صنيعهم على محبة الباطل، وتحلوا به وإن كان من حلية الإيمان شر عاطل، فطاروا إليه زرافات ووحدانا، وشنوا الإغارة على سلب الحق فرسانًا وركبانا، فمن لجأ إليهم لإنصاف استند إلى خص مائل، ومن عوّل عليهم ردّ سعيه إذا جاءهم بوسيلة الفضائل، فلا فضيلة عندهم لذي فضل، ولا وزن لديهم لمعرفته ولا عدل، فهو مصروف عن المراعاة وإن توفرت فيه الأسباب، ولا سهم له عندهم من إنصاف إذا عالت أسهم الحساب، وما ذاك إلا لعدم من يروج فضله لديهم ممن يحكيهم في الاعتقاد ويذهب مذهبهم في الإتيان إلى باعة الدين ببضاعة الإلحاد، فالفضيلة عندهم من الرذائل إذا كانت مشروعة، وهي خصلة موضوعة لديهم وإن كانت عند الله مرفوعة، وشر الناس من لا ينصف، ويهضم حقوق أخيه ويجحف، فاسلك يا فلان مسلكًا حسنًا في إنصافك، يأخذ بيدك في طريق الشريعة عن منهج اعتسافك، وقل الحق ولو على نفسك، وكن في يومك أحسن منه في أمسك، ولا تكن من جماعة الباطل في طريق، ولبِّ دعوة الملهوف إذا أمَّك من كل فجٍّ عميق، وأسرع إلى إنصافه، واصنع يدًا في ائتلافه، وأجره ممن ظلمه، وسلب بالزور نِعَمه، وسلقه بألسنة حداد، وشدّ عليه بزبانية غلاظ شداد، وقم بناصره تقم بنصرة الحق والدين، وكف يد البهتان إن كنت نقابًا عن عصابة الموحدين، وصل حبل رجائه، وفئ إلى إجابة وفائه، وأنصفه بنفح الطيب من خلقك إنصافًا، واصف له بودك إن صافى، فالمؤمنون إخوان الصفاء، لا يعرفون لدماثة أخلاقهم الجفاء، وناضل عنه إذا دهمه الباطل، وسعى إليه بقدم الخاطئ الخاطل، واعلم أن الإنصاف شيمة حسنة، وخصلة في عين كل ناظر مستحسنة، لا يعرى منها إلا كل غنظوان سيء الأخلاق، وجعناظ ليس له في الدين خلاق، وهو أجمل حلية تحلّى بها الحكام، ومرنوا عليها لإقامة الأحكام، وهي برزخ بين الظلم والعدل، تكف عن الجور إذا وصل الحكم بالفصل، ورشاء يستقى به الحق من معين القضاء، إذا بعد على صاحبه مورد الاستقاء، فيفجر ينابيع الحكمة لمن حكم، ويكون بورده من عيونه أعدل حكم، فانصف إذا زاولت أعمال المحاكمات، وأقمت أحكامها بالآيات البيّنات، فيكون حكمك مزكى بلا حاجة إلى المستورة، وإن كان برد الحكم عند التمييز بدونها للنصوص المأثورة، وإياك أن تدع الإنصاف في أحكامك، وتميل عن سننه في نقضك وإبرامك، فتقع في ظلمة المظالم، فتبرم حكمها وأنت ظالم، فيهوى بك الهوى إلى هوة الجحيم، وينزع بك إلى معاناة النزع الأليم، وما ترك الإنصاف قوم في أحكامهم إلا عادت بالانتقام منهم عوادي أيامهم، فساء مصيرهم، وضل بهم مسيرهم، وناهيك أخبار الممالك، وما جاء في أقوام المسالك، مما أملاه علينا الملأ من أنباء أبناء الزمان، ممن سلك في منهج الإنصاف، ومن نزع عن الوفاق إلى الخلاف، فبقي أحاديث أولئك يروَى فيروي كل إنسان، وخبث نشر حديث هؤلاء بريح الظلم والعدوان، فحق عليهم الوعيد الشديد، وشقي حظهم إذا كان المنصف أسعد سعيد.

أنصف بحكمك في كل الأمول ولا
تعدل عن العدل في قول ولا عمل
وارع الحقوق إذا أنصفت صاحبها
فالحق أحسن مرعى بلا جدل
وذو الفضائل إن راعيت جانبه
أعربت عن عارف ساد الأنام ولي
ومن غدت خطة الإنصاف قائده
إلى الهدي بين كل الناس فهو علي
واجهد على نيله في ما حكمت تذد
في الرأي عن خطأ والقول عن خطل

(أ-أ)

مصر

حالت الحكومة المصرية عن إرسال سعادتلو عبد القادر باشا ناظر الجهادية إلى الخرطوم.

وورد إلى حضرة الخديو تلغراف من حكمدار السودان ينبئه بأن العصاة قطعوا طريق رجعة الحامية المصرية المقيمة في سنار وسدّوا النيل على مقربة من الدوايم بقوارب مشحونة حجارة.

وأفادت الرسائل الواردة من مصوع أن الراحة مستقرة غاية الاستقرار.

وورد من القاهرة أنه قد أعلنت الصحيفة الرسمية تعيين المستر كليفورد الإنكليزي مستشارًا لنظارة الداخلية بدلًا من المصري الوطني (أي الساري في عروقه دمها والعارف بلغاتها وحاجات أهلها ولعل النصائح الإنكليزية اختارت ذلك لإصلاح الموعود به).

وشاع في القاهرة أنه طرأ خلاف بين نوبار باشا رئيس مجلس النظار والمستر كليفود والمشار إليه في صدد اختيار معاون له، ولعل المستشار الإنكليزي طامح إلى تعيين معاون إنكليزي، وما أحق المصريين بعد أن ساق سوء الطامع حالهم إلى هذا المساق أن يجلوا عن مصر لا يتركون فيها أثرًا متخلين عنها إلى فرعون الجديد، وهو الرأي الأصوب إن لم تقوَ الهمم على صوان الشيم.

وجاء من مصر أن السار برنغ وكيل الإنكليز في مصر طلب إلى الحكومة أن تتابع إيقافه على كل حركة وسكنة.

وأنبأت تلغرافات القاهرة أن محاكم الصعيد الجديدة لم تفتح بعد، ثم إن مجلس الاستئناف في أسيوط سيلغي طلبًا للاقتصاد.

وقال في الديبا روت إحدى الجرائد أن المتمهدي أرسل كتابًا إلى علماء الخرطوم يخبرهم فيه أنه قادم عليهم في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

وأنبأ مراسل الستاندرد المراسل لباكر باشا أن الراحة مخيمة على كل البلاد الحبشية غير أن بعض زمر القطاع الأحباش تعبث على تخوم مصر معاهدين محالفين المأمورين المصريين الموجودين في ذلك الجانب.

وورد بالتلغراف من القاهرة أن باكر باشا الإنكليزي (وهو رئيس ضابطة مصر) عزل محافظ سواكن ونصّب مكانه الموسيو ماسون الأمركاني بحجة أنه واسع الاطلاع على أحوال السودان خبير بأبواب إدارتها.

وجاء في الرسائل التلغرافية من القاهرة أنه على أثر الأخبار المزعجة الواردة من سنكات في السودان عزمت الحكومة المصرية أن تنجد هذا البلد وطوكار عاجلًا إفراجًا عن حاميتها المحصورة.

وورد بالتلغراف من الخرطوم إلى التيمس أن الباخرة المدعوة (إسماعيلية) العائدة من جهة خط الاستواء أنبأت عن قتل الرحالة الهولندي الشهير المدعو شيعر، قتله عصاة السودان ثم حملوا مرتين على الباخرة المذكورة وهي جارية في النيل.

وكتب من سواكن إلى صحيفة الستاندرد الإنكليزية أنه وصل مرفأ هذا البلد بارجة مدفعية طليانية وفي الظن أن الحكومة الإنكليزية مستعدة لمخابرة الحبشة تعدها بالجائزة الغالية أي بمداناة البحر الأحمر وترك مرافئ لها عليه إذا عاونتها أي عاونت إنكلترا على قتال عصاة السودان.

وكتب من القاهرة أنه عين الكونت دالا سالا رئيس الإدارة الجغرافية مفتشًا مؤقتًا للبوليس المصري.

وأفادت أنباء مصر أن الجنود الزنوج المعقود لواؤهم لباكر باشا في سواكن سينخرطون في سلك العسكر المصري بعد أن تعود التجريدة المصرية إلى القاهرة.

غرق في خليج السويس المركب مملوك فسد الممر ثم أمكن شركة الخليج رفعه ومعاودة السير.

وكتب من سواكن ما معناه:

يظن هنا أن الأعمال الحربية ضد بربر تبتدئ آخر هذا الشهر ولعلها إذا ابتدأت الآن، وربما خرجت حامية سنكات مهاجمة العصاة دفعًا للحصر الملم بها وعلى كون الزاد والميرة كادت تنفذ من بين يديها.

وأفاد التلغراف من سواكن أن قبائل سودانية عديدة انحازت إلى العسكر المصري لمقاتلة متمهدي السودان وأن نفوذ الشيخ المرغني أنتج أحسن النتائج.

وأخذ من تلغراف من القاهرة إلى صحيفة الستاندرد أن باكر باشا كتب أنه لم يبق له مطمع في إنقاذ حامية سنكات إن لم تقو على النجاة والانطلاق والسبب في نفاد مطمعه وذهاب أمله احتشاد سبعة وعشرين ألفًا من العصاة بين سواكن وسنكات.

وأنبأت الأخبار الأخيرة أن عسكر المتمهدي تمكن من حاميات السودان المصرية ففتك بها فتكًا ذريعًا.

ومن المطالب بهذا الدم العزيز المهراق، لا جرم أن الحكومة الإنكليزية هي المطالبة وحدها لما أنها غلّت يدي الحكومة المصرية بعد نكبة الجنرال هيكس شهرين تمنعها بهما عن إنجاد تلك الحاميات المنكودة وما الله بغافل عمّا يعمل الظالمون.

وورد في الديبا عن تلغرافات لوندرا أن الهمة منصرفة في ترسانات إنكلترا لإعداد معدات الحرب، ويظن أن الوزارة الإنكليزية ستقرر عما قريب إرسال النجدات إلى جيش التبوء الإنكليزي في مصر.

وفيها رأت اللجنة المكلفة باتخاذ تدابير الاقتصاد أن يعزل ١٥٠٠ مأمور وطني (ما أصدق هذا الرأي وأعدله، وتتمته أن يستخلف الوطنيون المعزولون برجال من أعزائنا الإنكليز).

واستفيد من تقرير ناظر الجهادية أن إخلاء السودان ينتزف من الزمن سبعة أشهر ومن الخزينة المصرية مليون ليرا إنكليزية ويوجب تعطيل كل الذخائر والأدوات الحربية.

وأنبأت رسائل القاهرة التلغرافية أن المصريين لقوا في جهة بحر الغزال فشلًا ويخشى أن يكون الثائرون قد أحدقوا بالجنود المصرية.

في خامس عشر المنتهي حصل اجتماع في القاهرة أسفر عن تأليف لجنة للدفاع عن المصالح التجارية في السودان.

وقد رفعت هذه اللجنة تقريرًا للجناب الخديو ووكلاء الدول استنكرت فيه ترك السودان وأوردت أن واردات السودان السنوية تساوي ٢٠٠٠٠٠٠ ليرا إنكليزية وصادراتها ١٥٠٠٠٠٠ وأن قيمة الأملاك الثابتة المختصة بالأروبيين هناك تبلغ قدرًا كبيرًا وأن عدد المسيحيين نزلاء السودان ٢٥٠٠ والمصريين ٤٠٠٠٠ وأنه يوجد فيها أي في السودان ١٠٠٠ بيت تجاري مختص

بالأروبيين و ٣٠٠٠ مختصة بالمصريين ثم جاء في التقرير المذكور أنه يوجد في القاهرة وسواكن مستودع سلع وبضائع معدة للإرسال إلى السودان تساوي ٥٠٠٠٠٠ ليرا إنكليزية وهي مهملة عرضة للتعطيل.

وأنبأتنا تلغرافات القاهرة أنه قد شاع أنه بناء على طلب ناظر الجهادية ستشكل لجنة مؤلفة من نوبار باشا والسار برنغ وكيل إنكلترا وعبد القادر باشا ناظر الجهادية والجنرال وود باشا سردار العسكر المصري لاتخاذ تدبير من مقتضاه عدم التخلي عن السودان.

وفي رأي عبد القادر باشا أن يرسل إلى الخرطوم حسن حمزة سلطان فبوير ودارفور السابق يأخذ بالولاية تحت سيادة الجناب الخديوي.

قلنا وأفادت الأخبار الأخيرة أن الخديوي استدعى الأمير المذكور وولاّه ولاية درفور ودعاه إلى إبطال تجارة الرقيق والقيام أبدًا بعهد الأمانة والإخلاص للحكومة المصرية.

وقد نشرت بعض صحف لوندرا كتابًا قيل إنه من عرابي وقد تضمن إغراء المصريين أن يشدوا أيديهم بغرز إنكلترا وأن ينيطوا بها آمالهم وأن يعرضوا عما سواها (كذا) ثم أوضح أنه يتوقع والصبر منه ذاهب حلول اليوم الذي يقوى فيه على إفادة وطنه مصر.

وكان من رأيه في هذا الكتاب أن تترك السودان إلى المتمهدي لكن على شريطة أن تبقى عليها سيادة الحكومة المصرية.

فتأمل في كتاب عرابي تدرك منه أن الإنكليز اقترحوا عليه إذاعة هذا الكتاب ويستعينون به على مقاصدهم أو أنه هو تقدم إليه من تلقاء نفسه طلبًا للزلفى وتطيب خواطر الإنكليز ونفوسهم وما ذلك مما يحوّل أفكار المصريين عن مصرحتهم ويبعدهم من الاتحاد الإسلامي.

وجاء بالتلغراف من القاهرة أن الحكومة اليونانية أبت أن تطيل أجل المحاكم المختلطة إلى خمس سنوات جديدة وطلبت أن يتعين عضو ينوب عنها في محكمة الإسكندرية الاستئنافية، قال ولكن الخديو لم يحفل بهذا الإباء والطلب بل قرر إطالة مدة المحاكم.

وأفادت التلغرافات الواردة من القاهرة ذبح بعض الأقباط في الخرطوم وشاع أن سبعمائة الزنجي الذين أمروا بالذهاب إلى السودان أبوا أن يسيروا إن لم يكن معقودًا لواؤهم لزبير باشا ثم إن آلايًا من الفرسان دعي للسفر وأكره على ركوب الأرتال غير أنه تأتى لأربعين جنديًا منه مع اربعة ضباط الفرار فضربوا في الأرض، وكتب من الخرطوم إلى التميس ما معناه: شاع في أسواق الخرطوم أن عدة من الدروايش والمشايخ اجتمعوا في صرافة (كذا) وهو مكان على ساعة من الخرطوم وأرسلوا إلى سكان هذه المدينة يغرونهم بمحازبة المتمهدي ومناصرته وأنباؤهم أن جيشًا كثيفًا زاحف على المدينة في خلال عشرة أيام ففسدت بهذا البلاغ نيات الأهلين وتغيرت قلوبهم على الإنكليز وأبوا الآن يقبضوا الذهب الإنكليزي إلا منجوسًا من قيمته الحقيقية.

انقطعت الاتصالات التلغرافية بين بربر والخرطوم على أنه لم يثبت حتى الآن كون العصاة الذين احتلوا في أرباض الخرطوم من عصابات المتمهدي أو أنهم قطاع منقطعو السبب عن أشياع المتمهدي، ويؤخذ من أخبار مصر الأخيرة أن عصاة السودان تبوؤوا الخرطوم.

وجاء بالتلغراف من مصر أنه قد داخل أهل المحافل العسكرية الخوف من أن يكون الأحباش أغاروا على مقاطعة زشت (كذا).

وورد التلغراف من الإسكندرية أنه بسبب انقطاع الوباء منذ ٢٦ من كانون الأول (أي من ٥٠ يومًا) أعطيت المراكب باتنتات نظيفة.

وورد من القاهرة أنه قد عين محمود بك رياض نجل الشهم الهمام الوطني دولتلو رياض باشا مستشارًا ثانيًا في نظارة الداخلية.

وأثبتت صحيفة التميس الإنكليزية التلغراف الآتي إليها من الخرطوم.

ثار سكان ضفاف النيل الأزرق أجمع وصرّحوا بمناصرة متمهدي السودان.

ومما ورد في التلغراف المذكور أن ثلاثين ألفًا من جموع المتمهدي احتلوا بلد قياليفش (كذا) الواقعة على النيل الأبيض.

وهكذا لا يزال عسكر المتمهدي سائرًا إلى الأمام.

لجنة التعويضات في مصر

قال في الديبا عن تلغراف من الإسكندرية أن لجنة التعويضات العمومية في الإسكندرية قبلت حتى اليوم ٧٧٣١ طلبة تعويض متضمنة ٣١٧٠٠٠٠ ليرا.

وقد ورد في بعض الصحف أن الحكومة المصرية عازمة على إسقاط في هذه التعويضات وقد عينت إحدى الصحف مقدار هذا الإسقاط فقالت هو ١٠ أو ٢٠ في المائة، وسيحصل ولا ريب عن ذلك اقتصاد غير يسير وإنما لا يفرج عن الخزينة المصرية التي احتملت تأدية التعويضات حيث يضاف إليها ألف مغرم ومغرم أولها نفقات جيش التبوء الإنكليزي وآخرها رواتب المأمورين الإنكليز الفادحات فمن لمصر يكاشف بكشف ضيرها ويجلب خيرها إلا الدولة العليَّة (أعزّ الله أنصارها) وصدق عزيمة الجناب الخديو، وقد تقدم لنا في العدد السالف أن الوزراء العظام متابعون الجلسات تارة برئاسة حضرة السلطان وطورًا برئاسة فخامة صدرها الأعظم سعيد باشا، وقد أنبأتنا الصحف الأخيرة من الأستانة العليَّة وأروبا أن مجالس الوزراء المشار إليهم قامت تنعقد لأجل البحث في المسألة المصرية متخيرة أصدق التدابير وأفضل الوسائل لتقرير المسألة المصرية على وجه يصون مصلحة السلطنة السنية وسيادة الحضرة العليَّة، قال الراوي الثقة أن التلغرافات الرقمية (المعروفة بالثغر) مستمرة بين الباب العالي وحضرة موزورس باشا سفير الدولة العليَّة في عاصمة الإنكليز، سدّد الله مناهج الدولة العليَّة وأعزّ كلمتها.

الفرنسيس في انتوك

ورد بالتلغراف من عدن أن الكورفت إنفرته الفرنسوي يتوجه في أوائل شهر شباط (الجاري) قاصدًا أبوك أما القبطانان كنو ولفراد المأموران من قبل حكومة الفرنسيس في إجراء المباحث الابتدائية لتحديد تخوم أبوك فيقدّمان عدن يوم سفر الكورفت المذكور منها.

شريف وزان

أوردت بعض صحف الأستانة وصحفنا المحلية أن شريف وزان من ذوي قرابة السلطان حسن سلطان مراكش طلب إلى السفارة الفرنسوية الموجودة في طنجة اللحوق بالتابعية الفرنسوية وأن اثنين من رؤساء البلاد حذوا حذوه ثم ورد التلغراف الآتي من جبل طارق إلى الصحف الأروبية.

جبل طارق في ١٧ كانون الثاني

صحّ أن شريف وزان طلب الحماية الفرنسوية لكن الموسيو أوردغا سفير فرنسا في مراكش اطلع الحكومة المراكشية على هذا الطلب وفاوضها فيه اهـ.

فعلمنا من هذا أن السفير الفرنسوي لم يقبل على إجابة الملتمس قبل استطلاع رأي الحكومة المراكشية، فظهر من هذا أنه إذا أبت إلحاق شريف وزان بالتابعية الفرنسوية رد السفير مطلب الشريف رعاية لجانب الحكومة المراكشية.

شتى

أفادت تلغرافات أوربا الواردة على بريد السبت المار أن الموسيو جيرس ناظر خارجية الروسية رحل عن مونترا في سويسرا المقيمة فيها ابنته المريضة مارًا ببيرن عاصمة سويسرا ثم توجه إلى بال وستيفارت فأقام في الثانية يومين، ثم توجه إلى فينا فأقام فيها يومين أيضًا يلقى بهما الإمبراطور النمسوي ورجال دولته وبعد ذلك عاد إلى بطرسبورج بطريق بولونيا، وقد شغلت رحلته صحف أروبا على اختلافها وأمل حلفاء السلم أن يحصل عنها توثق الإتفاق بين دول أروبا الشمالية أي ألمانيا والنمسا والروسية بعد طروء الاعتلال على علائقهن في هذه الأيام الأخيرة أما نحن فلا نرى رحلة الموسيو جيرس إلا رمادًا سترت نارًا وإنما الاتفاق الحقيقي الصحيح بين الدول الثلاث مستحيل الحصول ولا سيما بعد أن تكسرت زجاجات القلوب وكسر الزجاج لا يجبر.

ورد في الصحف الطليانية أن ملك إيطاليا يتوجه إلى برلين في الربيع القادم لرد الزيارة لولي عهد ألمانيا.

وورد في تلغرافات برلين أن مجلس الاتحاد الألماني قرر إبطال المعاملات القنصلية الألمانية في تونس وإناطة دعاوى الألمان بالمحاكم الفرنسوية الجديدة.

وقد أخبر قنصل إسبانيا الجنرال في تونس وكيل فرنسا هنالك أن حكومته أبطلت معاملتها القنصلية القانونية وأحالت ذلك على المحاكم الفرنسوية.

وأنبأ مراسلو الصحف الأجنبية في الأستانة العليَّة أن الحضرة السلطانية ورجالها الفخام صارفون العناية في إصلاح شؤون البلاد من كل وجه ومعنى وخصوصًا المنشآت النافعة مثل إصلاح المرافئ وإنشاء سلك الحديد أيّد الله الحضرة العليَّة السلطانية وأعزّ أعلامها.

غرق على سواحل تونس مركب يوناني في ثالث عشر الشهر الماضي ولكن ركابه نجوا من الغرق.

وأنبأت أخبار إنكلترا أنه أتم خرق السرداب تحت نهر مرسه بين ليفربول وبركنهاب وهكذا تقررت المواصلات بين المدينتين بواسطة هذا السرداب الجديد.

سكنت ثوائر الخواطر والأفكار، في محافل أروبا السياسية على إثر تصريحات كبراء أهل السياسة من توجه آمالهم للسلم والحق يقال إن مظاهر أحوال أروبا تبشر باستقرار السلم وانتفاء باعثات الحرب.

الشيخ السنوسي ومتمهدي السودان

قال في الديبا أفادت أخبار طرابلس الغرب الواردة بالتلغراف من القاهرة إلى صحيفة الستاندرد الإنكليزية أن الشيخ السنوسي سار إلى السودان للانحياز بالمتمهدي.

أما نحن فلا نعتبر هذا الخبر من وجه إن الشيخ السنوسي أرفع من أن ينقاد إلى ترهات متمهدي السودان، وقد ورد في الأخبار الأخيرة أن الشيخ المومأ إليه نصح العرب ألا يلتفتوا إلى تخريف المتمهدي السوداني.

تونكين

قال في الديبا بتاريخ تاسع عشر الشهر المنتهي أن الحكومة الفرنسوية قد عقدت النية على إنشاء ست بوارج مدفعية جديدة مخصصة لخدمة تونكين وحدها وقد أرسل حاكم سنغال إلى ناظر بحرية فرنسا التلغراف الآتي مؤرخًا في منتصف الشهر الماضي.

الصحة العمومية في الجانب الأعلى من النهر جيدة، وأشغال الطرق متقدمة، والجيش الذي زحف على سابوسيرا على حال مشكورة اهـ.

الحضرة السلطانية واكسرخوس البلغار

قال في الديبا إن الالتفات والتعطفات التي توجهت من الحضرة السلطانية على اكسرخوس البلغار يوم مثل لديها مع كون الباب العالي في الموقف المعروف مع بطريركية الروم مما تأوله الناس واهتموا به، قالت ولما حظي الاكسرخوس المذكور بمشاهدة الجناب السلطاني أبدى له الجناب العالي رضاه عنه وأثنى عليه لإخلاصه وصفاء عبوديته وود لو أن الاكسرخوس يقيم في الأستانة ووعده بحل مسألة الأساقفة البلغار المقيمين في الأستانة على وجه يصون المصالح الملية والروحانية.

فطفق الاكسرخوس إذ ذاك في رد التهم التي وجهها عليه البطريرك الارثوذكسي من أن خطة الاكسرخوسية غير حقة، ثم دفع ما رماه به البطريرك أيضًا من جهة إخلاصه للسلطنة السنية، وبسط أن خطة الاكسرخوسية تقررت قبل الحرب الأخيرة بين الدولة العليَّة والروسية بمقتضى فرمان سلطاني بما يقدح في أزعام القائلين أن اكسرخوسية البلغار إنما أحدثت لتأييد المبادئ المترتبة على معاهدة سان استفانو وهو جمع الأمة البلغارية تحت لواء ولاية واحدة.

وقفت الديبا مقالها بإيراد أن المحافل اليونانية الارثوذكسية في ريب واضطراب بما حصل للاكسرخوس البلغاري من

الالتفاتات السلطانية والتعطفات العليَّة.

جلاء الإنكليز في مصر

ملأ أصحابنا الإنكليز الدنيا وعوداً كريمة أنه يجلون عن مصر، صرّح بذلك أهل الدولة ورجال الصولة منهم، فأخلفوا الوعد، وقالوا لم نخلف وإنما قضت علينا الضرورات وللضرورات أحكام، ثم عززوا جيشهم المتبوء فزادوا عدده وأكثروا عدده وأكرهوا حكومة الخديوي على ترك السودان، لتبقى لهم مصر وحدها يقيمون في ظل نعم النيل ورغد معايشه كأنهم في نعيم مقيم، وما كانت كل هذه الأعمال التي قرروها لتعدل بهم عن أمطار الوعد بأنهم سيجلون تاركين (مصر للمصريين) إذ قد وافتنا الصحف الأوربية متضمنة خلاصة الخطاب الذي ألقاه المستر ثمبرلان أحد وزراء الإنكليز على حفل من الناس فأثبت فيه ما سبق لحضرة زملائه من المواعدة أن الجنود الإنكليزية ستجلو عن مصر في حال أن تستقر الراحة ويؤيد الأمن وتنتفي الكوارث وتنطفئ شعلة الفتنة السودانية وتصير معدات الإصلاحات في موضع الإجراء والإنفاذ، قال وما كنّا لنتثاقل حتى اليوم عن إخلاء مصر لو لم يقم لنا مانعان كبيران وهما الوباء الأصفر والفتنة السودانية، وقد انقضى المانع الأول ولما ينتقض الثاني.

هذه خلاصة خطاب الوزير الإنكليزي، ولا تمد عليه أسباب الجواب وإنما نجترئ أن نقول أن أصحابنا الإنكليز تسببوا في المانع الأول، وما كانوا بيض الأيادي في المانع الثاني بدليل أنهم سارعوا إلى مكافأة المتمهدي بترك السودان له حتى إذا أزالوا المانع الثاني الذين شكوه عاونهم المتمهدي على إنشاء مانع ثالث.

الروسية وعلائقها الخارجية

لمّا وفد سفراء الدول وكبراء رجال الدولة الروسية على حضرة الإمبراطور إسكندر الثالث يوم عيد العام الجديد (على الحساب الرومي) ألقى الإمبراطور المشار إليه خطابًا على حال مملكته الخارجية والداخلية، فقال في الشطر الأول أي قال في سياسة دولته الخارجية إن علائقها مع سائر الدول على أحسن ما يرام وينبغي من التشوق والولاء وهو كلام حق فإن سياسة الروسية مع ألمانيا والنمسا صلحت جدًا وتنقض عنها ما كان يعلوها من الغبار والتشويش أما هي مع الدولة العليَّة وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وسائر الدول الأخر فلم يعرها اختلال ولا اضطراب.

ولما انتهى القول إلى حال الروسية الداخلية لم يكن الإمبراطور راضيًا واثقًا غير أنه أفصح عن أمله أن تستمر حكومته متخذة التدابير الشديدة العنيفة تنكيلًا بأهل الثورة والعناد بين المعروفين بالنهيلست فتصلح الحال ويرتفع الفساد الذي أدخله الشاغبون الثوريون على الإمبراطورية الروسية.

توحيد الدَين العثماني

روت صحيفة التميس الإنكليزية أنه عرضت مشكلة على مسألة توحيد الدين العثماني وأن المستر كليارد وكيل الدائنين الإنكليز في الأستانة العليَّة قادم على لوندرا المذاكرة أصحاب الدين في ما عرض إزالة له ودفعًا للارتباك وتقريرًا للاتفاق على التوحيد والتسوية بما يصون مصلحة الفئتين.

مطالعات في المسألة المصرية

اقتطفنا من مقالة نشرها السير صموئيل باكر الإنكليزي في جريدة البال مال الإنكليزية من كلام طويل ما يأتي قال على سبيل السؤال عن مركز إنكلترا الحقيقي في مصر بأي حق نحن محتلون القطر المصري ومن طلب منا البقاء فيه وقد أجاب نفسه (مستهزئًا أو مفتخرًا) إننا دخلنا البلاد بالقوة ونستقر فيها بالقوة وإن ظروف الأحوال دعتنا إلى البقاء.

وقال وإن من الضرورة أن تترك إنكلترا سياسة المواربة وتعترف جهارًا قبول مسؤولية الحكومة المصرية وإلا فتكون كحجر تعثر به مصر وتصدها عن العمل اهـ.

أنصف الرجل ولا يليق بالإنكليز إلا الرحيل من وادي النيل يتركونه لأهله ويضمنون لهم استمرار مرورهم في طريقهم إلى الهند التي ستذهب من أيديهم إن أصروا على سياسة الطمع.

وذكر في جريدة الستاندرد عن مكاتبها في باريز إن الحكومة الفرنساوية لم تستعمل الوسائل للمداخلة في المسألة المصرية ومن البيّن أن الموسيو فري يغض الطرف عنها إذا استقر المتمهدي في العبيد لكن إذا تقدم إلى الخرطوم واستولى عليها فحينئذٍ الأفكار العمومية الفرنساوية تكره الحكومة على العمل والمداخلة في مصر اهـ.

قلنا قد آن الفرج لمصر لأن سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم غير غافل عن حقوق رعاياه الأمناء في مصر وخصوصًا إن لهجت الجرائد الأروبية تقبح سياسة إنكلترا التي أضرت البلاد المصرية مالًا وإدارةً وأوقعتها بالعسر والضنك ولم يقتصر ذلك على مصر بل تعدى إلى ما سواها من البلاد والممالك.

الحبشة ومصر

قال مراسل الديبا في القاهرة اتصل بي من مأخذ يوثق به إن الأحباش يقيمون الحواجز والاستحكامات تجاه مصوع.

ويظن أن القبطان فيلد الإنكليزي مرسل إلى الملك يوحنا ليعرض عليه السلم مع التخلي له عمّا يريد.

وجاء من القاهرة أن المخابرات مع ملك الأحباش ابتدأت واستبان منها أنه يطلب أن تترك له كل مقاطعة بوغاس وفرضة مصوع فإذا لم يجب إلى مطالبه أثار الحرب على مصر، أما الحكومة المصرية فجانحة إلى التخلي له عن مقاطعة بوغوس وفرضة زولا الواقعة عند طرف فرضة عميقة على مسافة نحو مائة ميل من جنوبي مصوع على أن الحكمة المصرية تشترط على ملك الأحباش بمقابلة ترك هذه الأملاك أن يعاونها على قمع عصاة السودان.

وفي ظن أهل السياسة في القاهرة أن الاتفاق وشيك الحصول.

أم الفحم

ذكرنا فيما سبق في الثمرات ما اتصل بنا عمّا جرى على الشاذلية في قرية أم الفحم فأخذت هذه المسألة تحت المحاكمة في مركز لواء البلقاء.

وقد أطلعنا الآن أحد أهالي الطريقة الشاذلية في بيروت على صورة كتاب مرسل بإمضاء أولاد عبد الله كيوان والحاج إبراهيم الحامد ويوسف الحاج طه من قرية أم الفحم إلى جناب العالم الفاضل الشيخ علي أفندي اليشرطي شيخ الطريقة الشاذلية يذكرون فيه الطريقة الشاذلية بالخير ويذكرون أنهم تشكوا إلى حكومة نابلس عن غير تحقيق وحيث أنهم تحققوا الآن إن ما نسب إلى شاذلية أم الفحم كذب محض لا صحة له تقدموا إلى حضرة الشيخ الموما إليه أن يسمح عنهم ويرضى عليهم وأن يكتب إلى بعض وجهاء قرية أم الفحم لأجل عود المصافاة وإصلاح الأمور فيما بينهم.

طرابلس في ٩ ربيع ثاني

(حضرة دولتلو أبهتلو أحمد حمدي باشا والي ولاية سورية الجليلة الأفخم)

آصف الملك وهدية الزمان.ونادرة الدهر والأبان. لمّا أشرقت شمس دولتهِ بأفق الشام. حلَّ بعزمهِ عقد المشكلات كما حل الربيع نقابه عن منظر بسام. فتحف الإصلاح يتلقى ركابها كل بادٍ وحاضر. وثمرة المعارف قد نور نورها الأبصار والبصائر. يحسن أخلاق عظيمة وفضائل جمّة عميمة. وحرصٍ على راحة الرعية. ونتيجة أعمال تدل على حسن الطوية. باذل جلّ مقدرته بامتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه. فلا أحد يضارعه ويضاهيه. متمسك بتأييد وتنفيذ إرادة حضرة أمير المؤمنين، وحامي حمى حوزة الشريعة والدين. يستوي عنده في الحقوق الكبير والصغير. والأمير والحقير. ناظر إلى جميع العثمانيين بعين التسوية في القدر والجاه. عالم أن الجميع وديعة سيده ومولاه. له دقيق فكر في الاتفاق والاتحاد. يوّد أن يكون الجميع براحة وسلام من رب العباد. ملازمين على أداء الدعوات. لحضرة الذات البديعة الصفات. مولانا وسيدنا السلطان الغازي عبد الحميد خان. نصره الله العظيم الرحمن.

فمن حملة ماثره الحميدة. وأعماله المبرورة السديدة. ما أجراه بجهة حوران. من إطفاء لظى تلك الثورة وإخماد تلك النيران. وبناء تلك القشلة العظيمة للعساكر السلطانية. وحصول الأهالي على الراحة والأمنية. وكالقشلة التي شادها في جبال النصيرية الشاهقة. في لواء حماة مع ما اعتراها من الصعوبات التي ذلت لأبهته بقدرة الله وقطع عرق الفساد والدسائس الخفية. بالقبض على أشقياء الطائفة النصيرية. وتأمين الطرقات بيمين التوفيقات الحميدية. والالتفات لنشر العلوم والمعارف التي أصبح الجل من بحرها مرتشفًا وغارف. فإنه حفظه الله تعالى قد فتح المدرسة السلطانية بمدينة بيروت التي هي إن شاء الله تعالى السبب القوي لترقي الوطن العزيز.

لأنها بغاية الانتظام مادة وأدبًا. ولعمري إن بدايتها نهاية غيرها من المدارس العظيمة مكللة بالنجاح. مكملة المواد ينادي مؤذنها حي على الفلاح. ولا سيما أن أبهته قد اختار لها مديرًا العلامة الفاضل. إنسان عين الأتقياء المرشدين الأفاضل. النقاد البصير. العارف بروح هذا العصر الخبير. الشيخ حسين أفندي الجسر الشهير. فإنه باذل نفائس همته بضبط أمورها وترقيها على الوجه الأتم، فأدام الله تعالى بقاء سرير سيدنا الخليفة الأعظم. وكذلك مكاتب الابتداء للذكور والإناث من جميع الطوائف بكل قضاء ولواء إذ أن دولته أثابه الله تعالى لا يفتر عمّا فيه ترقي الوطن ومساعدة أهله بما هو أهله. فضلًا عمّا له من السهر الدائم على اتحاد كلمة العثمانيين، لاستحصال رضاء سيدنا أمير المؤمنين. أدام نصره رب العالمين. فإنني حينما ذهبت من طرابلس لزيارته. والتشرف بأنوار طلعته. شاهدت في بيروت ما أذهل عقلي من الإصلاحات. التي يعجز القلم عن حصرها ولا تسعها الدفاتر والسجلات كسراي الحكومة السنية وحسن موقعها الجغرافي وإتقان بنائها وتنظيم الطرقات والمنتزهات. والالتفات التام إلى الجوامع والمساجد الشريفة وفرشها بالبسط والسجادات، وبثمرة تشويقات أبهته وقابلية وجوه الأهالي والأعيان. تجدهم كأنهم عائلة واحدة وقد شاهدت ذلك بالعيان. عدى عما توجهت به عناته في إصلاح جميع الولاية ولا سيما في وطني طرابلس الفيحاء كالطريق الممتدة بين طرابلس وحمص ومنها إلى حماة. التي بحوله تعالى سنجني من قطوفها الدانية التقدم والثروة والغناء. فإنها إن شاء الله تعالى عن قريب (أي بعد عشرين يومًا من هذا التاريخ) يحسن ختام إتمامها. إذ الهمة مبذولة لإكمالها، وقد أخبرني من أثق بخبره ممن حضر من حمص أنها بغاية الإتقان. وإنها قد نصبت عليها علامات النجاح رغمًا على الصعوبات في هذا الأوان. والحاصل فإننا عاجزون عن أداء الشكر. بيد أننا متوسلون إلى عالم السر والجهر. أن يديم النصر والتأييد لحضرة مولانا وسيدنا أمير المؤمنين الغازي عبد الحميد ويوفّق وكلاءه ووزراءه العظام ويحفظ حضرة والينا البدر التمام آمين في ٩ ربيع ٢ سنة ١٣٠١. **الداعي**

علي رشيد

مينا طرابلس في ٩ ربيع الثاني

في ليلة الجمعة الماضي كان زفاف الأديب عبد الحليم أفندي على مراد على كريمة الأستاذ العالم الفاضل الشيخ محمَّد أفندي القاوقجي الشاذلي وقد كانت سهرة الزفاف في دار السادات محيي الدين أفندي ومصطفى أفندي اليافي وقد شنف المسامع بتلاوة قصة المولد الشريف جناب العالم الفاضل ميقاتي زاده الشيخ علي أفندي رشيد.

وقد شمل السرور كل من حضر وانصرف الجميع وهم يثنون على كرم أخلاق أصحاب المنزل ويدعون للعروسين بدوام التوفيق.

إعلان

من عزتلو مفتش تلغراف وبوستة سورية

حيث أن نقل بوستة التاتار من الشام لمعرة النعمان وبالعكس جاري مناقصتها والآن بدلها الحالي ثمانية آلاف وخمسمائة غرش شهرية عملة صاغ فمن كان له رغبة بالالتزام فليراجع إدارة البوستة في حما وحمص والشام وبيروت للاطلاع على الشروط.

(محل الإمضاء والختم)

عبد القادر قباني